دعم الأقران – طريق للأمام يقوده الأشخاص ذوو الإعاقة، مشروع إنتاج مشترك

(Peer support – a way forward driven by people with disability, a co-production project)

التقرير النهائي لتحالف ذوي الإعاقة في المجتمع في منطقة هانتر وتحالف التنوّع والإعاقة

(Final Report for Community Disability Alliance Hunter and Diversity and Disability Alliance)

11 تموز/يوليو 2023

ARABIC

ملخص هذا التقرير (Summary of this report)

مع وجود ما يقارب واحد من كل ستة أشخاص يعيشون مع إعاقة في أستراليا وارتفاع معدلات الإعاقة داخل المجتمعات المتنوعة، فإنّ دمج الأشخاص ذوي الإعاقة ومشاركتهم الاجتماعية والاقتصادية هو أمر بالغ الأهمية للمجتمع الأسترالي.

إحدى الطرق التي يمكن فيها دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع هي دعم الأقران. يتم تعريف دعم الأقران بشكل عام على أنّه طريقة ممارسة يجتمع فيها الأشخاص الذين يتشاركون تجارب مشتركة أو يواجهون تحديات مماثلة معًا على قدم المساواة لتقديم الدعم وتلقيه بناءً على المعرفة التي تأتي من خلال الخبرة الحياتية التي عاشوها.

ومن الناحية العملية، يناقش الأقران من ذوي الإعاقة القضايا والمخاوف، ويقدمون الدعم من خلال تبادل تجاربهم أو معرفتهم أو ما تعلموه مع بعضهم البعض. لقد تم استخدام برنامج دعم الأقران في جميع أنحاء العالم من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة لتمكين ودعم بعضهم البعض.

يتم التواصل بين الأقران من خلال المنظمات التي يقودها الأقران في أستراليا، مثل CDAH وDDAlliance، والتي تلعب دورًا رئيسيًا بشكل رسمي وغير رسمي في دعم الأشخاص ذوي الإعاقة للتغلب على العقبات التي يواجهون في المجتمع والحياة. فهو ينمّي الشعور بالانتماء للمجتمع، ويعزز الاندماج الاجتماعي، ويقلل من الشعور بوصمة العار. بالإضافة إلى ذلك، فهو يمكّن الأفراد من القيام بدور فعال في المجتمع، وتطوير هويتهم الذاتية وتعزيز رفاهيتهم العامة.

في حين أن هناك العديد من الفوائد المعروفة لدعم الأقران، فقد سعى هذا البحث إلى استكشاف بعض الثغرات التي تم تحديدها في الأبحاث السابقة لدعم الأقران، بما في ذلك المشاركة المحدودة للأشخاص ذوي الإعاقة من خلفيات متنوعة ثقافيًا ولغويًا (CALD). وتضمنت أسئلة البحث الذي أجريناه ما يلي:

1. ما هي فوائد وتحديات دعم الأقران بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة في منظمات الدعم التي يقودها الأقران؟
2. كيف يمكن تحسين تجربة دعم الأقران للأشخاص ذوي الإعاقة؟
3. كيف يمكن لهياكل الدعم أن تسهّل تطوير الأشخاص ذوي الإعاقة وإشراكهم في دعم الأقران؟
4. ما هي تجارب إشراك باحثين ذوي خبرة حياتية في البحث في مجال دعم الأقران في المنظمات التي تدعم الأقران؟

استخدام أسلوب البحث العملي التشاركي الذي أشرف عليه تسعة باحثين لديهم خبرة حياتية في مجال الإعاقة ودعم الأقران. شارك في إنتاج البحث والاشراف عليه باحثون ذوو خبرة حياتية.

شاركت في هذا البحث مجموعة متنوعة من الأشخاص ذوي الإعاقة. تمت مقابلة ما مجموعه 43 أقرانًا (16 قائد للأقران، و20 فردًا من ذوي الإعاقة، وسبعة باحثين ذوي خبرة حياتية) عبر جولتين من جمع البيانات في الفترة ما بين مايو/أيار 2021 إلى يناير/كانون الثاني 2022، ومن مارس/آذار 2022 إلى يناير/كانون الثاني 2023. وكان هناك 23 مشاركًا من خلفيات متنوعة ثقافيًا ولغويًا. تم استخدام استبيان تدريبي لاستكشاف تجارب الأقران في التدريب على دعم الأقران، حيث أكمل 13 من الأقران استبيان التدريب عبر الجولتين.

بشكل عام، تشمل النتائج الرئيسية المستندة على بيانات المقابلات وبيانات استبيان التدريب من قادة الأقران والأقران ذوي الإعاقة من CDAH وDDAlliance على التالي:

1. شجعت مجموعة دعم الأقران التي يقودها الأقران على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمعات المحلية، على سبيل المثال في مجالات التوظيف وخدمات الدفاع عن الحقوق؛
2. لقد تغيّرت حياة الأشخاص بسبب مشاركتهم في دعم الأقران بطرق تمكّنهم وتقدّرهم؛

3. لدى الأشخاص فرصة للتواصل مع مجتمع من الأشخاص الذين يمكنهم خلق معنى وخبرات مشتركة، ودعم بعضهم البعض لاستكشاف أنظمة الدعم، مثل الخطة الوطنية للتأمين ضد الإعاقة؛

4. لقد تغيرت وتطورت هويّة الأشخاص وكيف يرون أنفسهم كأشخاص ذوي إعاقة بسبب فرص التواصل مع أقرانهم الآخرين وتعلّم وجهات نظر جديدة؛

5. يتمتع الأقران من خلفيات متنوعة (على سبيل المثال من خلفيات CALD و+LGBTQIA) بتجارب فريدة في استكشاف هويتهم، ويلعب دعم الأقران هنا دورًا مهمًا في فهم الذات؛

6. إنّ التدريب المقدم من خلال CDAH وDDAlliance هو مسار للأشخاص للتعرف على دعم الأقران. إلّا أنّ المزيد من المرونة في كيفية تقديم التدريب وتقديم المزيد من الدعم للمنسقين يمكن أن يؤدي إلى ازدهار المحادثات المتنوعة في التدريب؛

7. لقد كان توفير المعلومات وموارد التدريب التي يمكن الوصول إليها للأشخاص ودعم استخدام المنصات الإلكترونية والتكنولوجيا أمرًا في غاية الأهمية خلال جائحة كوفيد-19.

اقترح قادة الأقران والأقران ذوو الإعاقة التحسينات التالية التي تم إجراؤها لدعم الأقران:

1. وجود مسارات أكثر وضوحًا وفرص لاستخدام مهارات دعم الأقران ومواصلة تطويرها، وتوفير دعم الأقران داخل مجتمع الأشخاص ذوي الإعاقة وفي المجتمع الأوسع؛

2. الحفاظ على إمكانية الحصول على المعلومات في جميع الأوقات، مثل النظر في استخدام التكنولوجيا وتأثيرها على ذلك، والحصول على المعلومات في مجموعة متنوعة من الأشكال؛

3. المرونة في تقديم دعم الأقران والتدريب بما في ذلك حجم المجموعة، خيارات القيام بذلك عبر الإنترنت أو وجهاً لوجه، مع مراعاة المدة والظروف الشخصية؛

4. الدعم من خلال تعزيز دعم الأقران لزيادة مشاركة دعم الأقران داخل مجتمع الأشخاص ذوي الإعاقة وفي المجتمع الأوسع.

تشير النتائج أيضًا إلى أن الطرق التالية تسهّل تطوير ومشاركة دعم الأقران:

1. خلق مساحة مخصصة لمنح الأشخاص فرصة التواصل مع الآخرين وإنشاء نظام دعم معرفي مريح؛

2. إشراك المترجمين الفوريين وتكوين علاقة عمل قوية معهم للعمل على مشاركة أكبر عدد من الأشخاص من مجتمع ذوي الإعاقة بغض النظر عن الخلفية ونوع الإعاقة؛

3. الالتزام بالتمويل تجاه دعم الأقران، وإظهار قيمة دعم الأقران والأصوات المتنوعة للأشخاص ذوي الإعاقة.

بشكل عام، تضمنت النتائج الرئيسية عبر بيانات المقابلة مع الباحثين ذوي الخبرة الحياتية في الاشراف على البحث والمشاركة في إنتاجه ما يلي:

1. القدرة على إسماع صوت الباحثين ذوي الخبرة الحياتية في مجال الإعاقة ودعم الأقران، بما في ذلك إظهار أهمية الأشخاص ذوي الإعاقة في قيادة وتشكيل البحوث للأشخاص ذوي الإعاقة في أستراليا؛

2. تعزيز الثقة والاستعداد والقدرة على التحدث في مجموعة من المنتديات والمواقف، وتقديم خبرتهم الحياتية في مجال الإعاقة ودعم الأقران إلى المناسبات العامة والأبحاث؛

3. التعلم من بعضنا البعض لتطوير مهارات البحث، مثل توظيف المشاركين، ومراجعة الدراسات، وإجراء المقابلات، وتحليل البيانات، وكتابة التقارير وتقديم المحاضرات في المؤتمرات، والفهم المتعمق لكيفية إجراء بحث شامل باستخدام مبادئ دعم الأقران طوال عملية البحث.

وصف الباحثون ذوو الخبرة الحياتية كيف كان من الممكن تحسين تجاربهم أثناء المشروع البحثي من خلال:

1. إشراك الباحثين ذوي الخبرة الحياتية في التخطيط الأولي والتصميم للمشروع البحثي؛
2. تخصيص المزيد من الوقت أثناء المشروع البحثي للتدريب والتعليم (قبل بدء البحث الفعلي) وأثناء المشروع البحثي الفعلي.
3. التأكد من وجود حدود واضحة لأدوار الباحثين ذوي الخبرة الحياتية في عملية البحث.

يساهم هذا البحث في تطوير الأدلة حول كيف يمكن لدعم الأقران توسيع خيارات الدمج والمشاركة للأشخاص ذوي الإعاقة. ويقدم دليلاً إضافيًا على الطرق التي تسهّل تطوير دعم الأقران للأشخاص ذوي الإعاقة، ودور الأشخاص ذوي الإعاقة كباحثين في دعم الأقران. يجب أن تأخذ الإصلاحات الاجتماعية الرامية إلى زيادة مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة واستقلاليتهم في الاعتبار جميع تجارب الأشخاص ذوي الإعاقة إذا أردنا دمج الجميع وتمكينهم من تحقيق النجاح في أستراليا .

إنّ التوصيات المنبثقة عن بحثنا فيما يتعلق بتمويل دعم الأقران، وعمليات منظمتي CDAH وDDAlliance، وترجمة نتائج البحث نحو التطبيق والبحوث المستقبلية هي أدناه:

التمويل والسياسة لدعم الأقران (Funding and policy for peer support)

1. تقدم منظمتا CDAH وDDAlliance نسخة من هذا التقرير البحثي إلى الممثلين في الوكالات الحكومية ذات الصلة لتسليط الضوء على فوائد دعم الأقران.
2. يستمر الاعتراف بمساهمات منظمتي CDAH وDDAlliance في إجراءات الحماية غير الرسمية للأشخاص ذوي الإعاقة ويتم تمويلهما لدعم الأقران من قبل وزارة الخدمات الاجتماعية.
3. يستمر الاعتراف بمساهمات منظمتي CDAH وDDAlliance في المجتمع المحلي ويتم تمويلهما لأنشطة دعم الأقران من خلال طرق أخرى توفر خدمات الدعم للمجتمع، مثل الحكومة المحلية.

تحسينات على منظمتي CDAH وDDAlliance (Improvements for CDAH and DDAlliance)

1. تستمر منظمتا CDAH وDDAlliance بإشراك الأعضاء وتطوير إجراءات شفافة وفي الوقت المناسب لمطابقة الأقران، وخاصة الأقران المشاركين في تدريب الأقران الآخرين.
2. توفر منظمتا CDAH وDDAlliance مساراً للأقران لاستخدام مهاراتهم وتدريبهم في مجموعة من الأدوار في المنظمات وداخل المجتمع.
3. يتم توفير التدريب للباحثين ذوي الخبرة الحياتية لتنمية المهارات وتطوير عملية رسمية لتوظيف الباحثين ذوي الخبرة الحياتية ضمن منظمتي CDAH وDDAlliance. ويشمل ذلك استكشاف الفرص لبناء مهارات الباحثين ذوي الخبرة الحياتية وبناء الشراكات مع المنظمات البحثية والصناعية.
4. تعمل منظمتا CDAH وDDAlliance على ضمان إمكانية الوصول إلى جميع المعلومات المقدمة للأقران (بما في ذلك الإجراءات المتعلقة بالشكاوى وجميع المواد التدريبية) وأن تتم مراجعة هذه المعلومات سنويًا.
5. تقوم منظمتا CDAH وDDAlliance بمراجعة وتنقيح التدريب الخاص بالبرامج التعليمية للأقران ليشمل: مبادئ التعامل مع الصدمات عن دراية، ومهارات تسهيل الحوار لإدارة صراعات التجارب الحية لذوي الإعاقة وإتاحة المجال لمشاركة جميع التجارب.
6. يجب على منظمتي CDAH وDDAlliance إجراء المزيد من التدريب والمحادثات العملية حول النموذج الاجتماعي للإعاقة والصراعات التي يمكن أن تنشأ بوجود هويات مختلفة لذوي الإعاقة فيما يتعلق بالنماذج الاجتماعية والطبية للإعاقة.

7. أن تقوم منظمتا CDAH وDDAlliance بالمزيد من التواصل مع المجتمع حول مبادئ ونموذج دعم الأقران وإشراك المنظمات غير المختصة بشؤون الإعاقة لفهم دعم الأقران.

8. أن تقوم منظمتا CDAH وDDAlliance بضم باحثين ذوي خبرة حياتية في تخطيط وتصميم جميع الأعمال البحثية المستقبلية.

ترجمة ونشر نتائج البحوث (Translation and dissemination of research findings)

1. أن تقوم منظمتا CDAH وDDAlliance بتوفير التمويل اللازم لكتابة هذا التقرير النهائي بلغة القراءة السهلة (Easy Read) وأن يتم إرسال نسخة من تقرير Easy Read لجميع المشاركين الذين طلبوا نسخة من الدراسة.

2. أن تقوم منظمة DDAlliance بتوفير التمويل لهذه الورقة البحثية ليتم ترجمتها إلى اللغات الأساسية المستخدمة ضمن منظمة DDAlliance.

3. أن تقوم منظمتا CDAH وDDAlliance باستضافة منتدى عام عبر الإنترنت لتسليط الضوء على النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال مشروع البحث.

4. أن تقوم منظمتا CDAH وDDAlliance باستكشاف الخيارات المتاحة لنشر مقالتين صحفيتين بالشراكة مع الباحثين ذوي الخبرة الحياتية ومدير المشروع ومستشار البحث الأكاديمي.

بحث مستقبلي (Future research)

1. أن تقوم منظمة CDAH بتوفير التمويل لإجراء تحليل إضافي للبيانات التي تركز على الهوية الكويرية والإعاقة مع الباحثين ذوي الخبرة الحياتية.

2. أن تقوم منظمة DDAlliance بتوفير التمويل لإجراء تحليل إضافي للبيانات التي تركز على الثقافة والإعاقة والهوية مع الباحثين ذوي الخبرة الحياتية.

3. أن تقوم منظمة DDAlliance بإجراء المزيد من الأبحاث حول إشراك الأسرة والحلفاء في دعم الأقران.